

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-24 من 19-الحسد

### صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله ذي الفضل يؤتي فظهله من يشاء  
وهو وهو العزيز الحكيم وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ذو الخلق الكريم والمقام العظيم وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهبة واسمائه وصفاته تبارك الله ذو العرش  
العظيم وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:25

ذو الخلق الكريم والمقام العظيم صلى الله عليه وعلى الله واصحابه لو الفضل والتكريم وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس خلق  
ذميم خلق ذميم حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم امته - 00:00:54

ونهاهم عنه الا وهو الحسد قال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وقال صلى الله عليه وسلم لا  
تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تناجشو ولا تدابروا - 00:01:27

وكونوا عباد الله اخوان المسلم لا يحقره ولا يخذه ولا يسلمه بحسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على  
المسلم حرام دمه وما له وعرضه اتقوا الله عباد الله - 00:01:59

والحسد هو اعظم الادواء التي دبت الى هذه الامة لما يترتب عليه من الاثار القبيحة والحسد معناه تمنى زوال النعمة عن المحسود اذا  
رأى على اخيه نعمة من الله فانه يتمنى ان تزول عنه - 00:02:26

لا شيء الا لانه يبغضه فاذا ابغضه حسده والحسد داء قديم اول من حسد ابليس لعنه الله حسد ابانا ادم عليه السلام على ما اعطاه  
الله من الفضائل حيث خلقه بيده - 00:02:57

وعلمه اسماء كل شيء واسجد له ملائكته واسكنه جنته عند ذلك غضب ابليس وابى ان يسجد مع الملائكة سجد الملائكة كلهم اجمعون  
لما قال لهم ربهم اسجدوا لادم سجدوا الا ابليس - 00:03:26

ابى ان يكون مع الساجدين ابى واستكبر وكان من الكافرين وذلك لانه حسد ادم عليه السلام على ما اتاه الله من هذه الفضائل ابى ان  
يسجد له وتكبر زاعما انه افضل من ادم - 00:03:51

لان الله خلقه من النار وخلق ادم من الطين وبزعمه ان النار خير من الطين وهذا قياس باطل فان الطين خير من النار لان الطين ينبت  
النباتات الطيبة ويثمر وفيه خيرات كثيرة - 00:04:20

بخلاف النار فانها محرقة لا تنتجو شيئا وانما تحرق وتختلف تخاطب ظنه وبطل سعيه ولما تكبر على ادم وحسده طرده الله جل وعلا  
ولعنه كان في الاول مع الملائكة يعبد الله - 00:04:45

في السماء ثم لما حسد ادم طرده الله ولعنه وانزله من السماء الى الارض وجعله قوادا لكل خبيث داعية الى كل شر وجعله من اهل  
النار وجعله يدعو الى النار - 00:05:10

دائما وابدا كل هذا بسبب الحسد كل هذا بسبب الحسد فلو انه لم يحسد ادم وسجد مع الملائكة الذين لم يحسدوه عليهم الصلاة  
والسلام يبقى على كرامته ومكانته ولكنه لما حسد ادم واعتراض على الله - 00:05:36

طرده الله ولعنه وابعده والعياذ بالله فهذه من اثار الحسد كذلك الله جل وعلا قال طس عليهم نبأ ابني ادم بالحق هابيل وقابيل بني

ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر - 00:06:03

الذى تقبل الله منه من المتقين والآخر ليس كذلك والله جل وعلا يقول انما يتقبل الله من المتقين فحسد اخاه وقال لاقتلنك توعد اخاه بالقتل فقال له اخوه لمن بسطت الي يدك لتقتنى ما انا بباسط يدي اليك لاقتنك - 00:06:35

اني اخاف الله اني اخاف الله يخاف الله عز وجل ويهاب ان يقتل اخاه فما كان من هذا المجرم الظالم الحاسد الا ان اقدم على قتل اخيه طوعت له نفسه - 00:07:03

طوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين اولا قطع الرحم وثانيا حسد اخاه على ما خصه الله به من من تقبل قربانه فقتل اخاه فاصبح من الخاسرين خسارة - 00:07:27

لا عوض لها ولا تنجر ابدا كل ذلك بسبب الحسد والعياذ بالله اليهود لما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وافضل الانبياء والمرسلين ورأوا انه من ذرية اسماعيل - 00:07:50

حسدوه لانهم يريدون ان تكون النبوة فيبني في بني اسرائيل يعترضون على الله سبحانه وتعالى ويعنون فضل الله ان يؤتىهم من يشاء فحسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكفروا به - 00:08:17

وهم يعلمون انه رسول الله ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم لما يجدونه من اوصافه بالتوراة والانجيل يعرفونه لم يعادوه او يجحدوا رسالته عن جهل وانما عن حسد حملهم ذلك على الكفر - 00:08:40

فانظروا الى الى الحسد كيف يجر الى قتل النفوس ويجر الى الكفر وهو اعظم والعياذ بالله ويجر الى لعنة الله كما حصل لابليس فاحذروا يا عباد الله من الحسد - 00:09:04

لان الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا منه وقال لا تحاسدوا هذا نهي من الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحسد فيما بيننا فمن رأى على اخيه نعمة فانه لا يحسده عليها - 00:09:26

وانما يسأل الله ان يرزقه من فظهله قال الله جل وعلا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا - 00:09:49

وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألاوا الله من فضله اسأل الذي اعطى اخاك هذه النعمة ان يعطيك فان الله جواد كريم اذا سأله اعطاك اما ان تحسد اخاك على نعمة الله التي اتاه ايها - 00:10:09

فانت حينئذ معرض على الله وقاطع لصلة الرحم او صلة الايمان التي بينك وبين اخيك فعالج الحسد بان تسأل الله الكريم من فظهله. والله واسع عليم وعالج الحسد ايضا - 00:10:32

بان تؤمن بالقضاء والقدر وان ما حصل لاخيك انما هو بقضاء الله وقدره والله اعلم سبحانه وتعالى لا تتعرض على الله سبحانه وتعالى لا تعترض على الله في قضائه وقدره - 00:11:00

ولا تقل فلان ما يستحق هذا الشيء كما نسمع من بعض الناس والله فلان ما يستحق هذا ليش فلان كذا وكذا او اذا نزلت مصيبة ب احد قال والله ان فلان انه جيد وانه ما يستحق هذه العقوبة - 00:11:22

كانه يعترض على الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يرظى بقضاء الله وقدره كذلك ما يعالج به الحسد ان تدعوا لاخيك بالبركة تدعوه بالبركة بدل ان تتمنی زوال النعمة عنه - 00:11:40

تدعوا له ببقائه وان يبارك الله فيها وهذا لا يدرك بل ينفعك عند الله فعالج الحسد بمثل هذه الامور. كذلك مما يعالج به الحسد ان تطلب الرزق. وان تبذل الاسباب - 00:12:01

اما انك تجلس وتعجز وتكتسل وتحسد الكاسبين والذين يطلبون الرزق تحسدتهم على ما اعطاهم الله اللوم عليك انت انت الذي قصرت وانت الذي تركت الاسباب وانت الذي تكسلت فعليك ان تلوم نفسك - 00:12:22

بدل ان تحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله اذا الحسد يا عباد الله يجر يجر الى الكفر كما جر ابليس يجر الى القتل كما جر هابيل على قتل اخيه قابيل - 00:12:46

وقد قص الله علينا هذه القصة لنعتبر بها ونحذر منها ونحذر من من الحسد الحسد يجر الى الاعتراظ على الله سبحانه وتعالى في قصائه وقدره وان الله ليس حكيما - [00:13:08](#)

وليس خبيرا وليس علينا فاما يعطي من لا يستحق العطاء او يعاقب من لا يستحق العقوبة هذا كفر بالقضاء والقدر ولا حول ولا قوة الا بالله اذا فالحسد داء وبيـل - [00:13:28](#)

فاستعيذوا بالله من الحسد. الحسد كما جاء في الحديث الذي رواه احمد والترمذى ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب فاحذروا يا عباد الله ان تحرق حسناتكم واعمالكم الصالحة - [00:13:49](#)

بسبب الحسد استعيذوا بالله من الحسد واسأـلوا الله من فضله واحبوا لاخوانكم الخير واحبوا لاخوانكم الخير وادعوا لهم بالبركة والله سبحانه وتعالى واسع عـلـيـم بـيـدـهـ الفـضـلـ يـؤـتـيـهـ منـ يـشـاءـ لـاـ تـعـرـضـواـ عـلـىـ اللهـ - [00:14:15](#)

سبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـحـبـطـ اـعـمـالـكـ وـاـنـتـمـ لـاـ تـشـعـرـوـنـ فـاـحـذـرـوـاـ مـنـ الـحـسـدـ الـواـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـحـبـ لـاـنـ يـحـبـ الـخـيـرـ لـاـخـيـهـ كـمـاـ يـحـبـ لـاـنـ يـفـضـلـ الـخـيـرـ الـذـيـ بـيـدـ اـخـيـهـ بـلـ يـحـبـ لـهـ - [00:14:45](#)

قال صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـ حـتـىـ يـحـبـ لـاـخـيـهـ حـتـىـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ فـاـعـتـبـرـ اـخـاـكـ بـمـنـزـلـةـ نـفـسـكـ فـكـمـاـ تـحـبـ الـخـيـرـ لـنـفـسـكـ تـحـبـهـ لـاـخـيـكـ وـلـاـ تـكـرـهـهـ لـاـخـيـكـ - [00:15:10](#)

وـكـمـاـ تـكـرـهـ الـشـرـ لـنـفـسـكـ تـكـرـهـهـ لـاـخـيـكـ وـاـيـاـهـ كـنـفـسـ وـاـحـدـةـ الـمـؤـمـنـوـنـ كـلـهـمـ كـنـفـسـ وـاـحـدـةـ فـكـيـفـ تـقـدـمـ عـلـىـ حـسـدـ اـخـيـكـ عـلـىـ نـعـمـةـ اـعـطـاهـ اللهـ اـيـاـهـ. كـذـلـكـ مـنـ اـفـاتـ الـحـسـدـ اـنـ الـحـاسـدـ لـاـ يـزـالـ فـيـ جـهـيـمـ - [00:15:33](#)

وـفـيـ غـيـظـ يـعـيـشـ عـيـشـةـ نـكـدـةـ لـمـ يـرـىـ مـنـ نـزـولـ النـعـمـ عـلـىـ عـبـادـ اللهـ وـهـوـ يـحـسـدـهـمـ فـيـظـلـ يـحـتـرـقـ قـلـبـهـ عـلـىـ رـبـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـعـاـلـىـ فـيـعـيـشـ فـيـ نـكـدـ لـمـ يـرـىـ مـنـ تـنـزـلـ النـعـمـ - [00:15:59](#)

عـلـىـ عـبـادـ اللهـ وـهـلـ اـحـدـ يـمـنـعـ فـضـلـ اللهـ سـبـانـهـ ماـ يـرـسـلـ ماـ يـرـسـلـ ماـ يـرـسـلـ ماـ يـرـسـلـ لـهـ لـاـ اـحـدـ يـمـنـعـ قـضـاءـ اللهـ وـقـدـرـهـ لـاـ اـحـدـ يـمـنـعـ الرـزـقـ لـاـ اـحـدـ يـمـنـعـ المـصـاـبـ - [00:16:20](#)

وـاـنـمـاـ هـذـاـ بـيـدـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ الـحـاسـدـ يـعـيـشـ فـيـ قـلـقـ دـائـمـ لـاـنـ نـعـمـ اللهـ تـتـوـالـىـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـهـوـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـىـهـمـ شـيـءـ مـاـ يـرـيدـ اـنـ النـاسـ يـرـزـقـونـ مـاـ يـرـيدـ اـنـ النـاسـ - [00:16:45](#)

يـتـعـلـمـونـ مـاـ يـرـيدـ اـنـ النـاسـ اـنـ النـاسـ يـنـالـونـ مـنـ فـضـلـ اللهـ يـرـيدـ الدـنـيـاـ كـلـهـ لـهـ وـلـاـ يـرـيدـ لـاـحـدـ شـيـءـ فـيـتـحـسـرـ وـيـتـأـلـمـ وـيـبـقـيـ فـيـ الـمـ شـدـيدـ بـسـبـبـ الـحـسـدـ فـانـ الـحـسـدـ كـالـنـارـ تـشـتـعـلـ فـيـ قـلـبـهـ - [00:17:06](#)

دـعـ الـحـسـودـ فـانـ تـرـكـ قـاتـلـهـ الـمـتـرـ اـنـ النـارـ تـأـكـلـ بـعـضـهـ اـذـ لـمـ تـجـدـ مـاـ تـأـكـلـهـ الـحـسـودـ اـنـمـاـ يـضـرـ نـفـسـهـ فـاـسـتـعـيـذـوـاـ بـالـلـهـ مـنـ الـحـسـدـ وـطـهـرـوـاـ اـخـلـاقـكـمـ مـنـ الـحـسـدـ وـتـمـنـوـاـ لـاخـوانـكـمـ الـفـضـلـ وـالـنـعـمـ - [00:17:31](#)

بـعـدـمـ تـمـنـوـنـ ذـلـكـ لـانـفـسـكـمـ هـذـهـ عـلـامـةـ الـاـيـمـانـ الـمـؤـمـنـ يـحـبـ لـاـخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ هـذـاـ هـوـ الـمـؤـمـنـ لـاـنـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ حـتـىـ يـحـبـ لـاـخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ الـيـهـودـ مـاـ مـنـعـهـمـ مـنـ الـاـيـمـانـ - [00:17:55](#)

وـجـرـهـمـ إـلـىـ الـكـفـرـ وـالـقـدـامـ عـلـىـ الـنـيـرـانـ وـعـلـىـ غـضـبـ اللهـ إـلـاـ الـحـسـدـ وـدـ كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـوـ يـرـدـونـكـمـ مـنـ بـعـدـ اـيـمـانـكـمـ كـفـارـاـ مـاـ هـوـ السـبـبـ؟ـ حـسـداـ مـنـ عـنـدـ اـنـفـسـهـمـ مـنـ بـعـدـ مـاـ تـبـيـنـ لـهـمـ الـحـقـ - [00:18:18](#)

الـذـيـ حـمـلـهـ عـلـىـ ذـلـكـ هـوـ الـحـسـدـ وـالـعـيـازـ بـالـلـهـ فـاـسـتـحـقـواـ غـضـبـ اللهـ وـلـعـنـتـهـ وـعـاـشـواـ فـيـ الـكـفـرـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. اـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ إـلـاـ مـنـ تـابـ مـنـهـمـ وـاـنـابـ إـلـىـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:18:38](#)

فـاـتـقـواـ اللـهـ عـبـادـ اللـهـ اـسـتـعـيـذـوـاـ بـالـلـهـ مـنـ الـحـسـدـ طـهـرـوـاـ اـخـلـاقـكـمـ مـنـ الـحـسـدـ اـذـكـرـوـاـ اللـهـ عـلـىـ مـاـ تـرـوـنـ مـنـ النـعـمـ وـاسـأـلـوـاـ اللـهـ لـاخـوانـكـمـ الـمـزـيدـ مـنـ الـخـيـرـ وـاـطـلـبـوـاـ لـانـفـسـكـمـ مـثـلـ مـاـ اـعـطـيـ اللـهـ اـخـوانـكـمـ - [00:18:56](#)

اـمـاـ مـنـ يـرـىـ عـلـىـ اـخـيـهـ نـعـمـةـ يـطـلـبـ مـنـ اللـهـ وـيـتـمـنـىـ مـنـ اللـهـ اـنـ يـعـطـيـهـ مـثـلـهـ فـهـذـاـ لـيـسـ بـحـاسـدـ هـذـهـ غـبـطـةـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ حـسـدـ اـلـاـ فـيـ اـثـنـيـنـ - [00:19:17](#)

يـعـنـيـ لـاـ غـبـطـةـ اـلـاـ فـيـ اـثـنـيـنـ رـجـلـ اـتـاهـ اللـهـ عـلـماـ فـهـوـ يـعـلـمـهـ يـعـلـمـهـ لـلـنـاسـ وـيـنـشـرـ الـعـلـمـ وـرـجـلـ اـتـاهـ اللـهـ مـاـلـاـ فـهـوـ يـنـفـقـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ عـزـ

وجل فيتمنى هذا ان يكون مثل اخيه - 00:19:36

ان يرزقه الله علما يعمل به وان يرزقه الله ما لم يتصدق منه فنيته صالحة. قال صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء هذا بعمله وهذا بنيته فتذكروا هذا يا عباد الله - 00:20:00

واسألاوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليم ولا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللننساء نصيب مما اكتسبنا. واسألاوا الله من فضله. ان الله كان بكل شيء عليما - 00:19:43

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:20:43

الحمد لله على فضله واحسانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه سلم تسلیما كثیرا - 00:21:02

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ومن اضرار الحسد الحسد قد يكون بين افراد قد يكون بين جماعات قد يكون بين بلد وبلد قد يكون بين قبيلة وقبيلة فيسبب ذلك حرمائهم - 00:21:23

حرمائهم من المشاريع التي تنشأها الدولة لصالحهم اذا تحاسدوا لم يحصلوا على شيء من المشاريع الخيرية للبلد للجماعات وللأفراد. وكم عطل الحسد من مشاريع كانت كانت مبذولة لو انهم لو انهم اجتمعوا - 00:21:42

وطلبواها رغبوا فيها لنفعتهم جميعا فاذا تحاسدوا منع منهم جميعا فصار الظرر عليهم جميعا فعلى المسلمين ان يتركوا هذه الخصلة الذميمة وان يتركوا والحسد فيما بينهم سواء كانوا افرادا او جماعات او بلدان او قبائل - 00:22:11

كلهم اخوة كلهم بنو ادم كلهم مسلمون كلهم مؤمنون فلماذا يتحاسدون؟ لولا ان الشيطان هو الذي يؤجج هذه الفتنة بينهم اتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:38

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار لا سيماء في اوقات الفتنة عليكم بالجماعة جماعة المسلمين وامام المسلمين لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر حذيفة ابن اليمان - 00:22:59  
انه سيكون هناك دعاء على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها قال فما تأمرني يا رسول الله؟ ان ادركتي ذلك قال ان تلزم جماعة المسلمين وامام المسلمين امره بذلك فهذا الذي يقي من الفتنة - 00:23:24

ومن شر دعاء النار ودعاة الظلال وما اكثراهم اليوم فاتقوا الله عز وجل واحذروا من دعاء الظلال ومن دعاء الفتنة لا تصغوا اليهم فانهم الان يؤججون الفتنة بين المسلمين عن طريق وسائل الاعلام عن طريق الكتابة عن طريق الانترنت عن طريق - 00:23:46

آآ اشياء كثيرة من الوسائل المستحدثة يروجون آآ يروجون بهيجون الفتنة بين الناس حتى يثور بعضهم على بعض حتى تثور الرعية علىولي الامر حتىولي الامر يغضب على رعيته حتى يتقاولون حتى تخرب البلد. حتى يتشرد الناس - 00:24:13  
حتى تقتل الانفس كل ذلك بسبب الدعاة الذين على ابواب جهنم فاحدروهم والزموا جماعة المسلمين وامام المسلمين واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:36

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما - 00:24:56

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:25:15

واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واردد في نحره واجعل تدميره في تدميره. اللهم اكفنا شر اعداء والحسدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة - 00:25:35  
مشركين والمنافقين والمرتدين. اللهم شتت شملهم وفرق جماعتهم وخالف بين كلمتهم. واجعل تدميرهم في تدميرهم - 00:25:55